الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

روسيا: هدفنا إعادة الأمن والاستقرار إلى سورية.. على واشنطن القيام بدورها لتطبيق بيان جنيف

موسكو
سانا – الثورة
الصفحة الاولى
الثلاثاء 29-1-2013
مواقف روسيا المبدئية الثابتة والداعمة للشعب والدولة السورية، والداعية لوقف العنف من كل الأطراف وتعيين أشخاص قادرين على الخوض في حوار للوصول إلى حل للأزمة في سورية تبدو دلائلها واضحة،

في حين توجد دول أخرى تحاول عرقلة الوصول إلى الحل وتعمل مع جانب واحد، رغم أنهم قد اتفقوا على تطبيق بيان جنيف في وقت مضى، فمن ير مصلحة سورية والشعب السوري فيجب أن تكون مواقفه داعية للجلوس إلى طاولة الحوار فهو الطريق الوحيد لاستقرار البلاد والنهوض بسورية وإيقاف نزيف الدم السوري.

حيث جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف موقف بلاده الداعي إلى وقف العنف في سورية وفق بيان جنيف وقال إن «كل أفعال روسيا كانت موجهة لتطبيق بنود بيان جنيف».

ودعا لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره البلجيكي ديديه ريندس في موسكو نقله موقع روسيا اليوم اللاعبين الخارجيين «إلى أن يدركوا الواقع الحزين القائم في سورية والعمل على تطبيق بيان جنيف». وتابع لافروف «أتمنى أن تدرك الولايات المتحدة ضرورة القيام بكل شيء لكي يتم تطبيق بيان جنيف «لافتا إلى أن بلاده ستبذل جهودها لإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية.

وأعاد لافروف إلى الأذهان المساعي الروسية لعقد لقاء جنيف في 30 حزيران الماضي مع المبعوث الأممي السابق إلى سورية كوفي عنان وقال:»نحن في إطار المباحثات التي استمرت لمدة 8 ساعات استطعنا التوافق على الإعلان وأهم ما جاء فيه هو إلزام جميع المشاركين في اللقاء بمطالبة جميع الأطراف السورية بوقف العنف ومطالبة الأطراف بتعيين مفاوضين للتوصل إلى اتفاق حول قوام وصلاحيات الهيئة الانتقالية».

وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أن عدم تطبيق الشروط لهذه اللحظة يبقى بالنسبة له لغزا وقال «نحن ندعم تطبيق هذه الاتفاقات ونعمل مع الحكومة ومع جميع المجموعات المعارضة على حد سواء.. في حين أن أكثرية المشاركين الآخرين في جنيف يعملون فقط مع المعارضة وبشكل أحادي». وشدد لافروف على أن مهمة روسيا تتضمن أيضاً إقناع جميع من اجتمع في جنيف بادراك الواقع المأساوي القائم في سورية ووقف العنف في البلاد.

ودعا لافروف في هذا الإطار الدبلوماسيين الأجانب إلى التفكير قبل إطلاق تعليقات حول موقف بلاده من الأزمة في سورية معرباً عن أمله بأن تقوم الدول الأخرى بالتعليق بطريقة أكثر «لباقة تمعنا لما يجري في سورية من وجهة نظر روسيا».

ولفت لافروف إلى أن أحد نماذج التعليقات غير الدقيقة صدر عن الناطقة باسم الخارجية الأميركية عندما ساعدت روسيا مواطنيها المقيمين في سورية بناء على طلبهم ومعظمهم من النساء على السفر إلى روسيا على متن طائرات وزارة الطوارئ الروسية حيث قالت الناطقة «إنها ترى في هذا الحدث دليلا على أن روسيا خاب أملها في النظام وتوقفت عن مساندته» مؤكداً أن هذا غير صحيح فروسيا حسب قوله

«ليست معجبة بالنظام.. ولم تسانده أبداً بل إن كل أفعالها كانت موجهة لتطبيق بنود بيان جنيف ومن بينها الاتفاق على تشكيل هيئة إدارية انتقالية» ما يؤكد رغبة موسكو في استقرار الوضع في سورية.

وأوضح لافروف أن موقف بلاده «لا يقوم على دعم هذا الشخص أو ذاك» متمنياً أن يعلق الزملاء في البلدان الأخرى بطريقة أكثر لباقة على ما يجري في سورية عندما يتحدثون عن وجهة نظر روسيا وأفعالها».

من جهة أخرى أعلن لافروف أن «أسباب تأجيل اللقاء المزمع بين إيران وسداسية الوسطاء الدوليين بشأن الملف النووي الإيراني غير مقنعة».

وقال لافروف لقد تم تأجيل اللقاء «وللأسف الشديد أعتبر سبب التأجيل غير مقنع بتاتاً».

ودعا لافروف الأطراف المعنية إلى الكف عن التصرف بطريقة غريبة بشأن مكان عقد اللقاء المرتقب مؤكدا استعداد موسكو للمشاركة فيه بغض النظر عن مكان انعقاده.

وأوضح قائلاً «نحن مستعدون للاجتماع في أي مكان وبأسرع ما يمكن» ونعتقد أن مضمون المفاوضات أهم بكثير من الأجواء التي يمكن أن يخلقها متمنيا أن «يتغلب العقل السليم على هذه النزوات الطفولية».

محللون روس: الموقف الروسي

إزاء سورية مبدئي ولم يتغير

وفي السياق ذاته أكد بينيامين بوبوف السفير السابق ومدير مركز شراكة الحضارات في معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية أن الموقف الروسي المبدئي من حل الازمة في سورية لم يطرأ عليه أي تغيير وينطلق من مبادئ ثابتة للحل.

ولفت السفير الروسي السابق لمراسل سانا أمس إلى أن بلاده توضح دائما أنه ليس هناك من حل عسكري وان الحل سياسي فقط فلا بد من الحوار الحقيقي بين كل الاطراف الداخلة في هذه الازمة.

واعتبر الاكاديمي الروسي أن استمرار العنف ليس في مصلحة أي جهة خصوصا أن هناك خطورة في ان هذه الازمة ستعبر الحدود السورية وستؤثر على كل الاطراف والبلدان المجاورة وهذا يخص تركيا ولبنان والاردن والعراق أيضا وأن بعض الاشياء قد تتبلور في المستقبل القريب خاصة بتغيير الموقف الغربي حول الازمة في سورية.

وحول البرنامج السياسي لحل الازمة قال بوبوف ان هذا البرنامج يشير إلى ان الطريق الوحيد لحل الازمة هو عبر الحوار وهذا ما نقوله نحن باستمرار اذ اننا نقول ان بيان جنيف هو الاساس الجيد أو القاعدة لبدء هذا الحوار واجراء الحوار الحقيقي ونحن نؤكد ذلك دائما في لقاءاتنا مع جميع وفود المعارضة التي تأتي إلى روسيا.

وأشار بوبوف إلى أن الوضع في ليبيا خاصة بعد مقتل السفير الامريكي في بنغازي وأزمة مالي الحالية قد يكون درسا لبعض الاوساط في الغرب لتفهم أن تأييد المتطرفين هو شيء مسيء ولا يصب في مصلحة أحد اذ ان ذلك الدعم المقدم لهم ليس الا تضليلا للنفس.

ومن جهته اعتبر ديميتري دانيلوف رئيس قسم الامن الاوروبي في معهد أوروبا التابع لاكاديمية العلوم الروسية أن مؤتمر ميونخ الذي سينعقد في مطلع شهر شباط المقبل سيبحث في كيفية تسوية النزاعات في الشرق الاوسط.

واكد الباحث الروسي في قضايا الامن الاوروبي لمراسل سانا في موسكو ضرورة وقف تزويد المجموعات المسلحة في سورية بالاسلحة لافتا إلى أنه ليس هناك أي نية لدى الغرب لوقف توريد السلاح من الخارج إلى سورية.

واشار إلى ان ائتلاف الدوحة كتشكيلة لا يمكن ان يكون ممثلا للشعب السوري.

ورأى الباحث أن مؤتمر ميونخ يجري في مرحلة مهمة بعد أن تعرضت الادارة الامريكية لتغييرات حقيقية ملموسة وبعد تفاقم الاوضاع في المنطقة العربية وفي شمال أفريقيا ومن المهم جدا معرفة ماهية الاراء التي سيطرحها المشاركون في المؤتمر حيث ستكون هناك مباحثات غير رسمية من أجل صياغة افاق لتوحيد الجهود المختلفة في محاولات حل المسائل العالقة.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية